

الأغاني

(فقرَّ بَ لي خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسْتُهَا ... بِكَفِّيَ لَمْ تُشْبِهْهُ أَكُفَّ - الْخَلَائِفَ) .

(مَعَوَّةٌ حَمَلُ الْهَرَاوِي لِقَوِّمِهَا ... فَرُّورًا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ التَّسَايُفِ) .

(مِنَ الشَّثَنَاتِ الْكُرْمِ أَنْكَرْتُ لَمَسَهَا ... وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ السَّيَّاطِ (اللَّطَائِفِ) .

(وَلَمْ يُسَمِّ إِذْ بَايَعْتُهُ مِنْ خَلِيفَتِي ... وَلَمْ يَشْتَرِطْ إِلَّا اشْتِرَاطَ الْمُجَازِفِ) .

(مَتَى تَلَقَّ أَهْلَ الشَّامِ فِي الْخَيْلِ تَلَقَّنِي ... عَلَى مُقَرَّبٍ لَا يُزْدَهَى بِالْمَجَازِفِ) .

(مُمَرَّرٌ كِبْنُ بِيَانِ الْعِبَادِيٍّ مُخْطَفٍ ... مِنَ الصَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الْخَوَاطِفِ) .

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي امرأة من بني نصر بن معاوية وسأل في صداقها بالكوفة فكان يأخذ من كل رجل سألته درهمين درهمين فقال له فضالة بن شريك يهجوهُ بقوله .

(أَنْزَكَحْتُمْ يَا بَنِي نَصْرٍ فَتَنَّا تَكُومُ ... وَجْهًا يَشِينُ وَجْهَ الرَّبِّ بِرَبِّ الْعَيْنِ) .

(أَنْكَحْتُمْ لَا فَتَنَى دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ ... وَلَا شُجَاعًا إِذَا أَنْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ) .

(قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفْصٍ وَسُنَّتُهُ ... حَتَّى نَكَحْتَهُ بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ) .

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد أودع فضالة بن شريك رجلا من بني سليم يقال له قيس ناقة فخرج في سفر فلما عاد طلبها منه فذكر أنها سرقت فقال فيه .

(وَلَوْ أَنْزَلَنِي يَوْمَ بَطْنِ الْعَقِيقِ ... ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْدَسَى كَثِيرًا)